من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ
زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز
معَ عبد الحليم الغِزّي

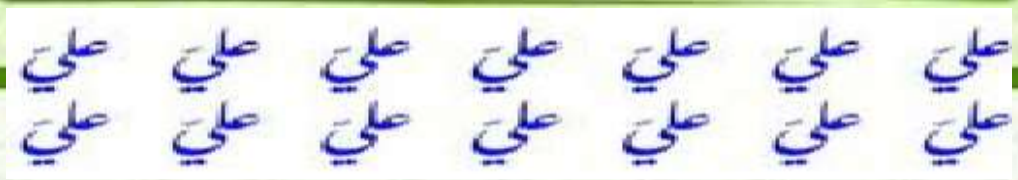

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ
﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس
صفر 1446 هـ - آب 2024 م
الحلقة 9

السبت: 26/ صفر/ 1446 هـ – 31/ 8/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	قِراءتِنا الزَّهرائيَّةِ لزيارة الأربعين: زيارةُ الأربَعين واجِهةٌ فَسيحةٌ مِن واجهاتِ الحاضِنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة	3
2	➢ سأذهبُ بِكُم إلى نُقطةٍ مِفصليَّةٍ، سأذهبُ بِكُم إلى نُقطة التَّأسِيس مَن الَّذي أَسَّسَ لهٰذهِ الحاضِنةِ الحُسينيَّة وما هي معلمها الاساسي؟	3
3	❖ ولكن من هم اصحاب المشروع العاشورائي في جزئه الثاني وما كان دور العقيلة زينب؟	4
4	➢ من مرحلة قارورة ام سلمة وانتهائها الى البداية الجديدة لمرحلة قارورة عصر الغيبة	5
5	❖ الحكم الاموي الصدامي وتفعيل برنامج الاربعين	5
6	❖ جريمة اخفاء والتصرف بقارورة زمان الغيبة	6
7	➢ خارطةٌ كاملةٌ للمشروعِ المهدويّ الَّذي عُنوانهُ "زيارةُ الأربعين"	6
8	➢ زِيارةُ الأَربعين: لُغَةُ الحُسَينِ العَالَمِيَّةُ وَتَجَسيدُ القِيَمِ الإنسانيَّةِ في المَشروعِ المَهْدَوِيّ	8
9	➢ انقطاع ملك بني مروان الثاني وبداية ملك ملعون قديم بثياب عباسية مرجعية	8
10	¤ السؤالُ هنا يأتي: إذا انقطعَ مُلكُهم فَمُلكُ مَن سيأتي؟!	8
11	⚓ ما عُنوانُ هٰذا المُلكُ الجديد؟	9
12	⚓ نظام يؤتى به من الخارج ويحمل عامل زواله في داخله	9
13	⚓ في زمن هذا النظام العباسي الثاني الفاسد الإمامُ يُوجِّهنا إلى هٰذهِ الجهة	9
14	➢ هُناك ترابُطٌ واضِحٌ في كَلِماتِهم الشريفة ما بَينَ زوالِ مُلْكِ بَني مروان، ومَجيء العبَّاسيّين، وبينَ أن يُسارَ إلى الحُسَينِ مِنَ الأفاق	10
15	¤ نهاية النظام الفاسد العباسي الثاني على يد الخرساني والسفياني	10
16	¤ نظام الخرز من بداياته هلاك شخصية عباسية مميزه تكون بوابه لعلامات الحتمية	12
17	¤ اختلال النِّظام العباسي الفاسد وتفكُّك أَمرِه يؤدِّي إلى ظُهور السفياني والخُراساني، اللذين سَيَقضِيان عليه	14
18	¤ هُناكَ إصرارٌ مِنَ الأَئِمَّةِ على أن يَذكُروا هلاكَ الرَّجُل العبَّاسي هو بوابه للفرج الحقيقي	14
19	الشيخ عبد الحليم الغزي: أقولها لكم...	16

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ
الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ
دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..
النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..
خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهِنّ..
صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:
أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!
أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!
أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!
بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..
مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...
مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً
كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار
مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..
مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...
مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً
بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار
مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً
عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسعَهَا القِفَار
إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...
مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!
مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا
كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..
يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

سيّدُ الشُهداء حَوَّلَ العَواطِفَ عِبرَ الأجيالِ والقُرون إلى قُوّة عَسكريّةٍ مُنظّمةٍ ضَاربةٍ:

فعِبر هٰذهِ العناوين:

ترسيخُ المظلوميّة

كشفُ وجه القَباحةِ السَّقيفيَّةِ وما تَفرَّعَ عليها مِن القباحةِ الأمويَّة اللّعينة

ومِن بَينِ كُلّ ذَلكَ يأتي تجييشُ العواطف

هٰذا هُو التوحيد

التوحيدُ تَفعيلٌ، فهل أنَّ الله تَفعيلٌ، أم أنَّ الله فاعِلٌ، التوحيدُ تفعيلٌ، إنّها عمليّةُ تفعيلٍ عقائديٌّ في العُقولِ والقُلوب، التوحيدُ فكرةٌ عن الله نتعلّمُها مِنَ المعصوم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ويكون ذٰلك بتعليمٍ مِنهُ وبتوفيقٍ منه في الوقتِ نفسه

إنّه التوحيدُ في زمان الغَيبَة

- عِبرَ مَعرفةِ إمام زماننا وعِبرَ العملِ للتمهيدِ لمشروعهِ العظيم هٰذا هُو التوحيد، مِثلما حدَّثتكُم قبلَ قليلٍ عن التوحيد الجوانِحيّ، والتوحيد الجوارحيّ، فما كانَ في عاشوراء مِن أصحاب الحُسَين هذا هُو توحيدُهم، والحُسَينُ أسوةٌ لنا، توحِيدُنا في زماننا أن نَعرفَ إمامَ زماننا وأن نعمَلَ في خِدمتهِ، مِثلما قالَ إمامُنا الصّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وهُوَ يرسِمُ لنا برنامج التوحيد: **(لَو أدْرَكتُه، لَو أدركتُ القَائِمَ لَخَدمتُهُ أيّامَ حَيَاتِي)**،
- إذاً أينَ التوحيدُ في حياة الصّادقِ إذا كانت حياتهُ كُلّها ستُقضى في خِدمةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد؟ خِدمةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد هُو التوحيدُ بِعينهِ ولا يوجدُ توحيدٌ آخر.

ها هي كلماتُ العَقيلةِ تَصكُّ مَسامِعَ الطُّغاة: فَهي سيّدةُ الموقفِ في هٰذا الجزء في الجزء الثاني من المشروع العاشورائي الحُسينيّ

فزيارةُ الأربَعين واجِهةٌ فَسيحةٌ مِن واجهاتِ الحاضِنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة.

سأذهبُ بِكُم إلى نُقطةٍ مِفصليَّةٍ، سأذهبُ بِكُم إلى نُقطة التَّأسِيس
مَن الَّذي أَسَّسَ لهـٰذهِ الحاضِنةِ الحُسينيَّة؟

النَّبيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وآله أعطى أُمَّ سَلَمة التُّربة الكربلائيَّةَ الَّتي كانت علامةً علامةً لِمَقْتَلِ سَيِّد الشُّهداء، في اللحظة الَّتي قُتِلَ فِيها سيّدُ الشُّهداء تَحوَّلَ ذٰلكَ التُّرابُ في قارورةِ أُمِّ سَلَمة تَحوَّلَ دماً عبيطاً، مِن هُنا بدأ برنامجُ زيارة الأربعين، هـٰذهِ نُقطةٌ تأسيسيَّةٌ جِهةٌ مِن جِهاتِ برنامج زيارة الأربَعين،

وإلّا فإنَّ برنامجَ الأربَعين بدأ مِن لحظةٍ فاصلةٍ: حِينما خَرَجت عقيلةُ بني هاشِم في لَيلَة الحادي عشر وتَوجَّهت إلى الجَسَد المُدَمَّى إلى جَسدِ أبي عبد الله ووضعت يَدَيها تَحتَ ظَهرِهِ الشريف ورَفَعت الجَسَدَ مِن دُونِ رَأسٍ باتِّجاه السَّماء: (اللَّهُمَّ تَقَبَّل مِن آلِ مُحَمَّدٍ هَـٰذا القُرْبَان)، هـٰذِهِ اللحظةُ الفاصِلةُ بينَ انتهاءِ الجزء الأوَّلِ مِن المشروع العاشورائيّ وبَينَ ابتداءِ الجُزء الثَّاني مِن المشروع العاشورائيّ الحُسينيّ

ولكن من هم اصحاب المشروع العاشورائي في جزئه الثاني وما كان دور العقيلة زينب؟

- لقد بَدأت، عاشوراءُ السجَّادِ والعقيلةِ والعائلةِ الحُسينيَّة، بدأت عاشورائهُم مِن هـٰذِهِ اللحظة، بعد أن كانت عقيلةُ بني هاشِم هُنا تُمَثِّلُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ في تَقديمِ هـٰذا القُربان، إنَّها كانت تَنُوبُ عن الإمام السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وبِذٰلكَ كانت تُمَثِّلُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ في تقديمِ قُربانِهم عِندَ انتهاءِ الجزء الأوَّلِ مِن المشروعِ العاشورائيّ، وذٰلكَ إيذانٌ بابتداءِ الجُزء الثَّاني، البدايةُ العَمليَّةُ والحقيقيَّةُ والقَطعيَّةُ هي هـٰذِهِ،
- فليست أُمُّ سَلَمة بصاحبة المشروع، إنَّهُ السجَّادُ وعمَّتهُ العقيلة والعائلةُ الحُسينيَّة، **(شَاءَ اللَّهُ أَن يَرَاهُنَّ سَبَايَا)**، هـٰؤلاءِ هُم أصحابُ المشروعِ الحقيقيُّون، لكنَّ جِهةً مِن جِهاتِ زيارة الأربَعين وبرنامَجِها تَفَعَّلَ في مَدِينةِ رَسُول الله صلّى اللّهُ عليهِ وآله حِينَ تَحوَّلَ التُّرابُ الكربلائيُّ إلى دمٍ عبيط، وارتَفعت صَرْخَةُ أمِّ سَلَمَة وعَلا نَحِيبُها وانتشرَ الخبرُ في مَدينة الرَّسُول وتَحرَّكَ جابرُ الأنصاري باتِّجاهِ كربلاء، التفاصيلُ الَّتي مَرَّت علينا في الحلقاتِ الماضية،
- علامةٌ واضحةٌ جِدّاً، ومَعْلَمٌ لا يحتاجُ إلى جَدَلٍ أو تفسيرٍ، هـٰذِهِ حقيقةٌ مِثلما بَيَّنتُ لَكُم في الحلقات الماضية حِينما تحدَّثتُ عن قانون الحقائق المُحَمَّديّ، نَبيُّنا الأعظمُ صلّى اللّهُ عليهِ وآله هُوَ الَّذي يقول: **(إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوْراً)**، هـٰذِهِ الواقعةُ واقعةُ القَارورة إنَّها قارورةُ أُمِّ سَلَمة واقعةٌ لا تحتاجُ إلى كثيرٍ مِنَ البحث، ولسنا بحاجةٍ أن نُطِيلَ الوقُوفَ عِندَ هـٰذِهِ الواقعة، إنَّهُ التُّرابُ الكربلائيُّ الَّذي نعرفهُ ونعرفُ خصائصهُ، لقد عَرَّفنا بذٰلكَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم، ها هُوَ يَتحوَّلُ دماً عبيطاً، لقد سُفِحَ دَمُ الحُسَينِ في كربلاء، وبدأ البرنامجُ في جُزئِهِ الثَّاني إنَّها زيارةُ الأربَعين وواقِعةُ الأربَعين بِكُلِّ تفاصيلها.

من مرحلة قارورة ام سلمة وانتهائها الى البداية الجديدة لمرحلة قارورة عصر الغيبة

- ليسَ غريباً بعدَ قُرونٍ وقرون ليسَ غريباً الحادِثةُ هِيَ هِيَ تتكرَّرُ ولكنَّنا في عصر الأقمار الصناعيَّة، إنَّها تُنقَلُ عِبرَ البَثِّ المباشرِ مِن أجواء العَتبةِ الحُسينيَّة، تُنقَلُ عِبرَ الأقمار الصناعيَّة رآها مَن رآها في اليوم العاشرِ مِنَ المُحرَّم سنة (1434) للهجرة، ما ذٰلكَ بِمُستغربٍ على مشروعِ حُسَينٍ وآلِ حُسَين، وما ذٰلكَ بِمُستغربٍ على مالِكِ الغَيْبِ وسَيِّد الغَيْبِ إنَّهُ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه،
- في زمانِ إمامتهِ وفي عصرِ وَلايَتِهِ، وحِينَ ارتفاع النَّهار، وفي العاشرِ مِنَ المُحرَّم سنة (1434)، والَّذي يوافق: (2012/11/24) ميلادي، قارورةٌ هي قارورةُ مَتحفِ العتبةِ الحُسينيَّة، مَن أرادَ مِنكُم أن يَطَّلِعَ على التفاصيل إذا لم يَكُن مُطَّلعاً فليرجع إلى برامجي المختصَّةِ بهٰذا الموضوع،
- قارورةٌ كَقارورة أُمِّ سَلَمة إنَّها قارورةُ مَتحَفِ العتبةِ الحُسينيَّة، وها هُو التُّرابُ الكربلائيُّ، ها هُوَ التُّرابُ الحسينيُّ، إنَّهُ تُرابٌ مِن قَبرِ سيّد الشُّهداء قد أُودِعَ في هٰذهِ القارورة وتَحوَّلَ مِن لونِ التُّرابِ إلى لون الدِّمَاء، حَدَثٌ حَدَثٌ حِسيٌّ، حَدَثٌ حِسيٌّ وإعجازيٌّ في الوقتِ نفسهِ، لا يُمكِنُ أن يتحقَّقَ إلَّا بأمرٍ من إمامِ زماننا، فشؤونُ الغَيْبِ في هٰذا العالمِ لا يتحكَّم بِها أحدٌ إلَّا هُوْ إلَّا صاحِبُ الأمر صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، إنَّها علامةٌ علامةٌ واضحةٌ، علامةٌ واضحةٌ لِمرحلةٍ جديدةٍ لِمَا يُريدهُ إمامُ زماننا مِن تَحقِيقِ ما يُريد عِبرَ برنامجِ زيارة الأربَعين في هٰذا العصر.

الحكم الاموي الصدامي وتفعيل برنامج الاربعين:

- لو لم يَنتهِ الحُكمُ الصداميُّ البَعثيُّ المُجرم لَمَا كانَ هُناكَ مِن برنامجٍ بهٰذهِ الأُبَّهَةِ والعَظَمةِ لزيارة الأربَعين، لقد حانَ وقتُ انقِطَاع مُلكِهم لَعنةُ اللّهِ عَلَيهِم، حَرَّكَ الأجنادَ مِن كُلِّ مكان، حَرَّكَ العَالَمَ من جميع الاتِّجاهات وذهبَ المروانِيُّون، ذهبوا ليسَ إلى مزبلة التأريخ وإنَّما إلى مَخرأة التأريخ، ذَهبوا لعنةُ اللّهِ عليهم، وبدأ البرنامجُ المهدويُّ يَتحرَّكُ في أوساطِنا، وشيئاً فشيئاً مُنذُ سنة (2003) للميلاد، حتَّى وصلنا إلى اللحظة الَّتي رأينا فِيها قارورة مَتحفِ العتبةِ الحُسينيَّة وكيفَ تَحوَّلَ التُّرابُ الحُسينيُّ مِن تُرابٍ بلونهِ الأغبر إلى تُرابٍ بلون الدِّماء بلونِ حُمرة الدِّماء،
- الوهابِيُّونَ وأمثالُهم سَخِروا من هٰذا، ونَحنُ نَسخرُ مِنهم، نَسخرُ مِن عُقُولِهم الفارغة، ونَسخرُ مِن جَهلِهم مِن جَهلِهم المتمادي، هٰذهِ الحقائقُ نحنُ نعرِفُها هٰذهِ شؤونُنا، هٰذهِ ثقافَتُنا، وهٰذهِ عقيدتُنا، وهٰذه

أمورنا الخاصَّةُ الَّتي لا نتعجَّبُ مِنها، لو لم تَكُن فإنَّنا سنستغربُ ونتعَجَّبُ ونتساءلُ ونستفسرُ لِماذا لم يَحدُث هـٰذا؟! الَّذينَ يلتصقونَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بأيِّ مُستوىً مِن المستويات هـٰذهِ الأمورُ عِندَهُم مِنَ البَديهيَّات مِن الواضحات، فلا هـٰذا ولا غَيرهُ ولا ما هُوَ أعظمُ وأعظمُ وأعظم بأمرٍ مُستغربٍ عِندنا في ثقافةِ العترة الطاهرة، على أيِّ حالٍ، أنا لا أريدُ أن أدخُلَ في تفاصيل الموضوعِ، إنَّما إشارةٌ مِن بَقيَّة اللّهِ الأعظم إشارةٌ تأسيسيَّةٌ لمرحلةٍ جديدةٍ في برنامجِ زيارة الأربَعين.

- ولو دَقَّقتُم النَّظرَ والمعلوماتُ موجودةٌ بإمكانكم أن تبحثوا على الشبكةِ العنكبوتيَّة، المعلوماتُ موجودةٌ، مُنذُ سنة (2012)، وما بعدَها وإلى الآن حدثت نَقلَةٌ واضِحةٌ في زيارة الأربَعين، بدأت الأعدادُ تتضاعفُ بنحوٍ جنوني، عُودوا عُودوا إلى ما جرىٰ في زيارة الأربَعين مِن سنة (2003)، إلى سنة (2012)، ستجدونَ أنَّ الزِّيادة لم تَكُن بمستوىٰ الزِّيادة الَّتي حدثت بنحوٍ جُنونيٍّ مُنذُ سنة (2012) وإلى اليوم، وهُناك كثيرٌ مِن المُتغيراتِ تَحقَّقت على أرض الواقع.

جريمة اخفاء والتصرف بقارورة زمان الغيبة:

- فمِثلما كانت قارورةُ أم سلمة إيذاناً إيذاناً بِبدايةٍ، جاءت قارورةُ مَتحفِ العتبةِ الحُسينيَّةِ إيذاناً بِبدايةِ مرحلةٍ جديدة، البرنامجُ مُؤسَّسٌ ليسَ مِن قِبَل الشيعةِ، وليسَ مِن قِبَلِ الجهاتِ السياسيَّةِ الشيعيَّة، وليسَ مِن قِبَلِ الجهاتِ المرجعيَّةِ الشيعيَّة، بل إنَّ المرجعيَّة الشيعيَّة المتمثِّلَة بالسيستانيّ طَمَرت هـٰذهِ الكرامة، طَمَرت هـٰذهِ الكرامة وبعدَ ذٰلكَ جلاوزةُ السيستانيّ في العتبةِ الحُسينيَّة أعطوا نِصفَ هـٰذا التُّراب لسلطان البُهرة، وسُلطانُ البُهرة هو المرجعُ الدينيُّ لطائفةِ البُهرةِ الإسماعيليَّة، هـٰذهِ شؤونُ إمامِ زماننا هـٰكذا تَصرَّفت المرجعيَّةُ السيستانيَّة وبأمرٍ مِن السيستاني طُمِرت هـٰذهِ الكرامة فأخفوا القارورة أخرجوها مِنَ المتحف، وبعدَ ذٰلكَ تَصرَّفوا في شيءٍ لا يملكونهُ، هـٰذهِ شُؤونُ صاحِب الأمر، هـٰذا شأنٌ غيبيٌّ، والشؤونُ الغَيبيَّةُ شؤونُ إمامِ زماننا، على أيِّ حالٍ، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن هـٰذا الموضوعِ فقد تحدَّثتُ عنهُ مُفصَّلاً في برامجي السابقة.

خارطةٌ كاملةٌ للمشروع المهدويّ الَّذي عُنوانهُ "زيارةُ الأربعين"

- البرنامجُ المهدويُّ المُتجَلّي في زيارة الأربَعين مِثلما قُلتُ فإنَّ الشيعةَ لم يُؤسِّسوه، ولا السياسيُّونَ الشيعة، ولا المراجِعُ الطوسيُّون البَتريُّونَ في النَّجفِ وكربلاء، برنامجٌ مهدويٌّ بامتياز، والعلائمُ كثيرةٌ، لكنَّ علامةَ قارورةِ مَتحفِ العتبةِ الحُسينيَّة علامةٌ واضِحةٌ وبيِّنةٌ جِدّاً، فهـٰذا التأسيسُ في بداياتهِ مُحَمَّديٌّ، وفي مَشارفِ اتِّساعهِ في زماننا مَهدويٌّ ومَهدويٌّ بامتياز.
- في الجزء (41) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1110) للهجرة، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (287)، إنَّهُ الحدِيثُ(9)، كلامُ أمير المؤمنين قبلَ مَقتَلِ سيّد الشُّهداء حِينما كانَ أميرُ المؤمنينَ في الكوفة:
  - **كَأَنِّي بِالقُصُورِ قَد شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَين –**
    - كانت كربلاءُ في ذٰلكَ الوقت أرضاً خالية، هُناكَ بعضُ القُرىٰ، هُناكَ البَساتِينُ، النَّخِيلُ والمزارع، وليسَ هُناكَ مِن مَدينةٍ، وليسَ هُناكَ مِن قُصُورٍ، وليسَ وليسَ وليسَ، أميرُ المؤمنين يقول: **ك**

- **وَكَأنِّي بِالْمَحَامِلِ تَخرُجُ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الحُسَين –**
  - المحامِلُ في زمانِ أمير المؤمنين كانت وسيلةً نَقليَّةً مُريحةً يَستعمِلُها الأثرياءُ، وإذا ما سافرت النِّساءُ فإنَّهُنَّ يُسافِرنَ في المحامِل، إنَّها الهوادجُ والوسائلُ الَّتي تُوضَعُ على النِّياق، في زمانِ أمير المؤمنين هٰذهِ هِيَ الوسائلُ المريحةُ –
  - الحُسينُ لم يَكُن قد قُتِل، فليسَ هُناكَ مِن قَبرٍ، وكربلاءُ لم تَكُن موجودةً كمدينةٍ إنَّما هي أرضٌ فِيها حُقُولٌ ومزارع، وهُناكَ تنتشرُ بعضُ القرىٰ في هٰذهِ الجهةِ أو تِلك، فليسَ هُناكَ مِن قُصورٍ، وليسَ هُناكَ مِن مدينةٍ، وليسَ هُناكَ مِن قبرٍ لسيّد الشُّهداء، وليسَ هُناكَ مِن طُرُقٍ تسيرُ فِيها المحامِلُ مِثلما في زمانِنا، أمير المؤمنين يتحدَّثُ عن هٰذهِ الأيّام عن أيّامِنا هٰذه.
- **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّام** - بعدَ أن تَكُونَ هُناكَ مدينةٌ يُقالُ لها كربلاء - **حتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق –**
  - لاحِظوا الدِّقَّةَ في كلامِ أمير المؤمنين، في البدايةِ أشارَ إلىٰ قَبرِ الحُسَين وأشارَ إلىٰ قُصُورٍ إلىٰ مدينةٍ سَتَنشأُ في أفنيةِ هٰذا القَبر الشريف، وتَحدَّثَ عن حركةِ المحامِلِ مِن الكُوفَةِ إلىٰ كربلاء فنشأت المدينةُ ونشأ كُلُّ ذٰلك، ولٰكِن قالَ أميرُ المؤمنين: **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّام** - إنَّهُ الزَّمانُ السَّريعُ،
  - وقَد سَاروا إليهِ من الأفاق، أعدادُ الَّذينَ جاؤوا إلىٰ كربلاء مِن خارجِ العِراق بعدَ (2012)، بَعدَ قارورةِ مَتحفِ العتبةِ الحُسينيَّة هٰذهِ الأعدادُ تضاعفت وتضاعفت بِنحوٍ مَهُول، قبلَ (2012)، كانت الأعدادُ أقل وعددُ البُلدانِ وعددُ الجهاتِ كانَ أقل، ولكن بعدَ (2012)، كَثُرت الأعدادُ وجاؤوا مِن مُختلَف البُلدان مِنَ العِراقيّينَ الَّذينَ يقطنونَ في تِلكَ البُلدان، أو مِن أبناءِ تِلكَ البُلدان، كَثُرت الأعدادُ بنحوٍ جُنوني. و متىٰ بدأت المسيرةُ إليه؟ إنَّها نُقطةٌ دالَّةٌ وواضحةٌ أميرُ المؤمنينَ يقول:
- **وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان –**
  - هل هُو تقريرٌ لِمُراسلٍ ذَكيٍّ لأكبرِ القنواتِ الفضائيَّةِ العالَميَّة وهُوَ ينقُلُ تقريرهُ في الوقت الَّذي سَقَط فيهِ نِظامُ صدام لَعنةُ اللهِ عليه، هٰذا كلامٌ قالَهُ أميرُ المؤمنين قبلَ واقعةِ كربلاء وواقعةِ عاشوراء، دَقِّقوا النَّظرَ في هٰذهِ الكلمات، هٰذا ما هُوَ بكلامٍ نَسَجهُ عَرَّافٌ أو مُتنبئٌ في زماننا.

❖ الكِتابُ الَّذي أقرأُ مِنهُ مات مُؤلِّفهُ سنة (1110) للهجرة، ونحنُ الآن في سنة (1446) للهجرة، ومُؤلِّفُ الكتابِ المجلسي نقلَ هٰذا الحديث مِن كُتُب الصَّدُوق، الصَّدوقُ المتوفىٰ سنة (381) للهجرة، والصَّدوقُ نَفسُهُ نَقلَ الحديثَ عن كُتُبٍ أُلِّفت زمانَ إمامِنا الرِّضا ونُقِلت الأحاديثُ عن إمامِنا الرِّضا، وإمامُنا الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه نقلَ الحديثَ عن آبائِهِ وأجدادِهِ عن سيِّد الأوصياء، إنَّها السلسلةُ الذهبية سلاسلُ الذهبِ في الأسانيد؛ (عَن الرِّضا، عَن أبيه الكاظِم، عَن الأطيبينَ الأطهرين، عن أمير المؤمنين)، سلاسلُ الذهبِ في الأسانيد، وها هي كلماتُ أمير المؤمنين ناطقةٌ ناطقةٌ لا تحتاجُ إلىٰ شرحٍ.

❖ روايةٌ أخرى في السِّياقِ نفسهِ ومِن المصدرِ نفسه، مِن الجزء (98) من (بحار الأنوار)، وقد نقلَها عن الصَّحيفَة الرَّضويَّة، هٰذهِ الصَّحيفةُ الَّتي كَتَبها إمامُنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وفي هٰذهِ الصَّحيفَةِ كَتَبَ إمامُنا الرِّضا يُحَدِّثنا عَن آبائِهِ عَن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- **كَأَنِّي بِالقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَين، وَكَأَنِّي بِالأَسْوَاقِ قَد حَفَّت حَوْلَ قَبْرِه** - إنَّها كربلاءُ اليوم، **-كَفَلَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان –**
  - وانقطعَ مُلْكُ بني مروان وتَغيَّرت المعادلاتُ السياسيَّةُ في مَنطقة الظَهور، زَوالُ النِّظام الصداميّ البَعثيِّ المُجرم كانَ إيذاناً بِتغيُّرِ المعادلاتِ السياسيَّةِ في منطقة الظُهور، وفِيما جاورَ منطَقة الظهور،

زِيارةُ الأَربعين: لُغَةُ الحُسَينِ العَالَمِيَّةُ وَتَجسيدُ القِيَمِ الإنسانيَّةِ في المَشروعِ المَهْدَوِيّ:

❖ بدأَ مَشروعُ زِيارةِ الأَربعين كَوَاجِهَةٍ وَاسِعَةٍ لِلْحَاضِنَةِ الحُسينيَّةِ المَهْدَوِيَّةِ، وهو عَلامَةٌ واضِحَةٌ لِطَرِيقٍ مُتَجَدِّدٍ تَحَقَّقَ عبرَ الزَّمَنِ. يَتَجَمَّعُ النَّاسُ في كَربلاءَ مِن مُخْتَلَفِ الأَمَاكِنِ وَاللُّغاتِ، مُتَوَاصِلِينَ بِلُغَةٍ عَالَمِيَّةٍ عُنوانُها "حُسَينٌ"، تَتَجَاوَزُ الحُدودَ السِّيَاسِيَّةَ وَالجُغْرَافِيَّةَ. هذا التَّوَاصُلُ العَاطِفِيُّ وَالْوَجْدانِيُّ يُعَكِّسُ رُوحَ مَشروعِ المَهْدَوِيِّ الأَعْظَمِ، حَيْثُ يَتَحَدَّثُ الإمامُ بالعَرَبِيَّةِ، وَلَكِن يُفْهَمُ في جَمِيعِ أَنْحَاءِ العَالَمِ عَبْرَ إِشَارَاتٍ ذِهْنِيَّةٍ خاصَّةٍ بِكُلِّ لُغَةٍ.

❖ يُمَثِّلُ مَشروعُ زِيارةِ الأَربعين اللُّغَةَ الحُسينيَّةَ الَّتِي تُلَغِّي الفَوَارِقَ بَيْنَ النَّاسِ، مُؤَكِّدًا أَنَّ الأَكْرَمَ عِندَ اللَّهِ هُوَ الأَكْثَرُ تَقْوَى. هَذَا النَّصُّ يُبَيِّنُ أَنَّ القِيَمَ الحُسينيَّةَ تَتَجَاوَزُ كُلَّ حَدٍّ، بِعَيدًا عَنِ الجُغْرَافِيَا وَاللَّوْنِ وَالجِنْسِ، وَتَسْتَمِرُّ فِي إِلْهامِ النَّاسِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّقْوَى وَالأخلاقِ. إِنَّهُ مَنْطِقُ المَشروعِ العَاشُورَائِيِّ الحُسينيِّ الَّذِي سَيَتَجَسَّدُ عَمَلِيًّا وَفِعْلِيًّا عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ فِي المَشروعِ المَهْدَوِيِّ الأَعْظَمِ، حيثُ يُشَكِّلُ هذا التَّجمُّعُ رمزًا للوحدةِ والاحترامِ بَيْنَ جَمِيعِ البَشَرِ.

انقطاع ملك بني مروان الثاني وبداية ملك ملعون قديم بثياب عباسية مرجعية

❖ هـٰذِهِ الكَلِماتُ يُفترَضُ بِنا أن نَنْقُشَها في ذاكرتِنا دائماً أن نَتذكَّرها دائماً، إنَّها كَلِماتُ إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- **كَأَنِّي بِالقُصُور** - ها هُو يرسِمُ لنا الخارطة الَّتي تُرشِدنا إلى برنامجِ زيارة الأربَعين في زمانِنا هـٰذا:
- **وَقَد شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَين، وَكَأَنِّي بِالأَسْوَاقِ قَد حَفَّت حَوْلَ قَبْرِه، فَلَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي** –
  - وقد ذهبت، ذهبت الأيَّامُ واللَّيالي ووَلَّت ساعاتُها وتَصرَّمت دقائِقُها وانقضت آلامُها وأحزانُها وأفراحُها وأتراحُها –
- **حَتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق** - وقد سارَت الملايينُ مِنَ الأفاق، سارت الملايينُ إلى كربلاء - **وَذٰلِكَ وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** –
  - وانقطَعَ مُلكُ المروانيّين إلى لا عودةٍ، ألا لَعنةُ اللهِ على المروانيّينَ الأوائل ولَعنةُ اللهِ على المروانيّينَ الأواخر، إنَّهُم البَعثِيُّونَ المُجرمونَ الأنجاسُ اللُّعناء.

السؤالُ هنا يأتي: إذا انقطعَ مُلكُهم فَمُلكُ مَن سيأتي؟!

❖ أميرُ المؤمنين أخبرنا مِن أنَّ مُلكَ بَني مروانَ سينقَطِع سيندَثِر ينتهي، وهُنا ستبدأُ زيارةُ الأربَعين في مرحلَتِها المهدويَّةِ الجديدة، وقد بدأت وها نحنُ نعيشُ أيَّامَها، فأنا لا أُحدِّثُكم عن الأيَّام الخوالي، لا زالَ زوارُ الأربعين الَّذينَ ذهبوا إلى العِراقِ مِن الدُّوَل المختلفةِ لا زالوا موجودينَ في كربلاء، هـٰذهِ أيَّامُ الأربعين، إنَّني أُحدِّثكُم عن هـٰذهِ اللحظات الَّتي نعيشُها، أميرُ المؤمنين وإمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ عليهم حَدَّثونا عن انقطاع مُلكِ بني مروان، لابُدَّ مِن مُلْكٍ جديدٍ،

❖ **ما عُنوانُ هـٰذا المُلكُ الجديد؟**

- إنَّهُ المُلْكُ العبَّاسيُّ الثاني، ألَا لعنةُ اللهِ على العبَّاسيّينَ الأوائل، ولعنةُ اللهِ على العبَّاسيّين الأواخِر، إنَّهُم أعداءُ العترة الطاهرة الشيعةُ العبَّاسيُّون، زَعامَتُهم الحقيقيَّةُ في النَّجف إنَّها مرجعيَّةُ النَّجف، العبَّاسيُّونَ

في الحُكْم الثَّاني يَحكمونَ العِراقَ ما بين النَّجفِ وبغداد وهـذا هو الَّذي نُشاهِدهُ بأُمِّ أعيُنِنا، إذا كانَ هُناكَ مِن شَكٍّ في بدايةِ تَسلُّمِهم للحُكْم فهـذا الشَّكُّ زال،

- كُلُّ المعطيات تقولُ مِن أنَّ الَّذينَ يحكمونَ العِراقَ في زماننا هُم العبَّاسيُّون عبَّاسيّو النَّجفِ وبغداد، فبعدَ زَوالِ المروانِيّينَ لعنةُ اللهِ عليهم سيأتي العبَّاسيُّونَ لعنةُ اللهِ عليهم، والعبَّاسيُّونَ أقذرُ من المروانِيّين مِثلما مرَّ في الزَّمنِ الأوَّل الأمويون المروانِيُّونَ حَكَموا وزَالَ حُكمُهم وجاء العبَّاسيُّون وكانَ العبَّاسيُّونَ أقبحَ بكثيرٍ مِنَ الأُمويّينَ والمروانِيّينَ لعنةُ اللهِ عليهِم جميعاً.

نظام يؤتى به من الخارج ويحمل عامل زواله في داخله:

❖ هـذا كتابُ (الغَيْبَةِ) للنُّعماني، المتوفى سنة (360) للهجرة، إنَّهُ مِن رِجال الغَيبَة الأولى، وهـذهِ طبعةُ أنوار الهدى - الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (271)، إنَّهُ الحدِيثُ (24):

- **بِسندِهِ - بِسند النُّعماني - عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه: إِذَا صَعَدَ العَبَّاسيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان –**
  - وقد صَعدَ العبَّاسيُّ أعوادَ مِنبر مروان، فأينَ القنواتُ التلفزيونيَّةُ البَعثيَّة؟ لقد ولَّت وولَّى زمانُها، وجاءتنا القنواتُ التلفزيونيَّةُ الشيعيَّةُ العبَّاسيَّة بِكُلِّ أشكالِها بأشكالِها النَّجفيَّةِ والكربلائيَّةِ والحزبيَّةِ والبغداديَّةِ وقُولوا ما تشاؤون –
- **أَدْرَجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس أو أُدْرِجَ –**
  - "أَدْرَجَ"؛ يعني أنَّهُ تَحرَّكَ، تَحرَّكَ في الواقع وصارَ حُكماً ثابتاً موجوداً، وإذا كانت القِراءةُ: "أُدْرِجَ أُدْرِجَ مُلْكُ بَني العَبَّاس"؛ أي أنَّهُ وُجِدَ وفي اللحظة الأولى الَّتي وُجِدَ فِيها فهوَ يحملُ عناصِرَ تَدميرِ نَفسِهِ بِنفسِه، وهـذا هُوَ الفساد.
  - فإذا قرأنا الجُملة: **أَدْرَجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس**، "أَدْرَجَ"؛ هُناكَ مِن أَدْرَجَهُ، إنَّها القُوَّةُ الخارجيةُ الَّتي أَدرجَتهُ الأمريكان هُم الَّذينَ أَدرَجُوه.
  - أمَّا إذا قرأنا الجُملة: "**أُدْرِجَ**"؛ فإنَّهُ وُجِدَ وأُسِّسَ وهُو يحمِلُ عناصِرَ تَدميرِهِ مِن داخلِهِ، إنَّهُ الفسادُ المستشري الَّذي لا عِلاجَ لهُ.

في زمن هذا النظام العباسي الثاني الفاسد الإمامُ يُوجِّهنا إلى هـذهِ الجهة:

❖ **وقالَ إِمَامُنا الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه:**

- **قَالَ لِي أَبِي** - إنَّهُ يُحدِّثُنا عن إمامُنا الباقِر صلواتٌ على البَاقِرِ والصَّادِق، ماذا يقولُ إمامُنا الباقر؟ -
- **لابُدَّ لِنَارٍ مِن آذَربَيْجَان لَا يَقُومُ لَهَا شَيء، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم –**
  - واضحٌ مِن الرِّوايةِ أنَّ نارَ آذربيجان ستكونُ في الزَّمان الَّذي يَحكمُ العبَّاسيُّونَ بغداد - إنَّها نارُ حربٍ الكلامُ واضحٌ –
  - "لا يقومُ لها شَيء"؛ إنَّها تتَّسِعُ وتتَّسِعُ ولا يُمكِنُ أن يُسيطَر عليها، هـذا هُو المرادُ مِن هـذا التعبير
  - الأحلاسُ هِي الأفرشةُ الَّتي تُوضَعُ تحتَ الأفرشة، أي التصقوا ببيُوتِكم، أي اعتزلوا الواقعَ السياسيّ، والواقِعَ الاجتماعيّ، واعتزلوا المترأسِين هـذا هُو المراد أن نَكُونَ أحلاسَ بُيوتِنا، إنَّها العُزلةُ السياسيَّةُ والعُزلةُ الاجتماعيَّةُ الَّتي لا ضرورةَ لها، هُناكَ علاقاتٌ اجتماعيةٌ ضروريةٌ، ولَكِنَّ الكثيرَ مِن العلاقات الاجتماعيةِ لا ضرورة لها،

- الإمامُ يُوجِّهنا إلى هـٰذهِ الجهة إلى عُزلةٍ سياسيَّةٍ إنَّها عُزلةٌ نبتعدُ فيها عن المجموعاتِ السياسيَّةِ، وعن المجموعاتِ العسكريَّةِ، وعن المترأسِينَ وعن الرؤساءِ، وعن مُختلف الجهاتِ والرَّاياتِ المُشتبَهةِ الَّتي لا يُدرَى أيٌّ مِن أيّ، كُلُّ هـٰذا حَدَّثنا عنهُ أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.
  - **وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا** - إنَّها العُزلةُ، العُزلةُ عن الواقِعِ السياسيّ والواقعِ الاجتماعيّ الضَّال - **وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا فَاسْعَوا إِلَيه وَلَو حَبْوَاً** - ولو زَحفاً - **وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام** - إذا ما جمعنا بينَ هـٰذهِ الروايةِ والروايات الأخرى.
- **"فَإِذَا تَحَرَّك مُتَحَرِّكُنا فَاسْعَوا إِلَيه"**؛ هـٰذا هُو اليَمانِيّ لأنَّ الأحاديث أمرت بِنُصرتهِ وأمرت بالكَونِ معه، ورايتهُ أهدىٰ الرَّايات.
- نحنُ هـٰكذا نقرأُ في أحاديثِ الأئِمَّةِ مِنَ المصدرِ نَفسهِ، وعن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(وإِذَا خَرجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَض إِلَيه** - والنُّهوضُ يكونُ بِقُوَّةٍ وسُرعةٍ وعزمٍ وهِمَّةٍ واقدامٍ - **فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدًى وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيه، فَمَن فَعَلَ ذَٰلِكَ فَهُوَ مِن أَهْلِ النَّار لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيم).**
  - **وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام** - إنَّهُ بقيَّةُ الله الأعظم - **يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى العَرَبِ شَدِيد –**
- هـٰذهِ الرِّواياتُ تُشيرُ إلى أنَّنا نَمُرُّ بمرحلةٍ حَسَّاسَةٍ جِدًّا، إذ انقضىٰ حُكمُ المروانيّينَ وبدأ حُكمُ العبَّاسيّين. أنا لا أَعلَمُ شيئًا مِنَ الغيب، إنَّما أَتحدَّثُ استنادًا إلى الأحاديثِ والرِّواياتِ الَّتي تَعارفتْ عليها الكُتُبُ القديمةُ المُوَثَّقة. فَفَاقِدُ الشيءِ لا يُعطيه، والجاهِلُ بهِ لا يَتَحدَّثُ عنه. إنَّما أَنقُلُ لَكُم ما عايَشْتُهُ طَويلًا من الأحاديثِ والرِّواياتِ، وأكَلِّمُكم بِعَربيَّةٍ وَاضِحةٍ، تَعبيرًا عَمَّا نَعيشُهُ في واقعِنا. اجمعوا بينَ كُلِّ هـٰذا:

أحادِيثُ أهل البيت	كتبنا القديمةُ	العربيَّةُ الواضحةُ الَّتي أكَلِّمُكم بها	الواقعُ الَّذي نعيشهُ

- جميع هذه المعطيات تشير إلى أننا في مرحلة حسَّاسة جداً، في زمن يُوصَف بالزمن العزيز، وهو الزمن الذي تزداد فيه الأهمية سواء على مستوى حياة الأُمَم أو حياة الأفراد. لقد تحقَّق جزء من الوقائع ونحن ننتظر الجزء الآخر، وتوقيتها يعلمه إمام زماننا عليه السلام. هذا يدفعنا لفهم الأمور بشكل أعمق ويحثنا على تقديم الخدمة لإمامنا كما يقول الإمام الصادق عليه السلام: **(لَو أَدركتُ القَائِمَ لَخَدمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)**..

هُناك ترابُطٌ واضِحٌ في كَلِماتِهم الشريفة
ما بَينَ زوالِ مُلْكِ بَني مروان، ومَجيء العبَّاسيّين، وبينَ أن يُسارَ إلى الحُسَينِ مِنَ الأفاق:

نهاية النظام الفاسد العباسي الثاني على يد الخرساني والسفياني:

❖ هـٰذا الوصفُ لا ينطَبِقُ عِبرَ التأريخِ وحتَّى في الزَّمان الَّذي مرَّ مِن حَياتِنا لا ينطَبِقُ على أرض الواقعِ إلَّا على زيارة الأربعين مِن بعدِ (2003) للميلاد، هُناكَ ترابُطٌ زمانيٌّ واضِح؛ زوالٌ للمروانِيّين، مَجيءٌ للعبَّاسيّين، يسيرُ النَّاسُ إلى كربلاءَ مِنَ الأفاق، تُلاحظونَ أنَّ المرحلةَ الزَّمانِيَّة هِيَ هِيَ الَّتي حدَّثتكُم عنها.

❖ في الصفحةِ (270) مِن (غَيبَة النُّعماني)، إنَّهُ الحديث (22):

- **بِسندِهِ** - بسند النُّعماني - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلوات اللَّهِ وسلامهُ عليه: يَقُومُ القَائِم فِي وِتْرٍ مِنَ السِّنِين –**
  - في سَنةٍ فَرديَّةٍ، قطعاً الحسابُ في الثقافةِ الدِّينيَّةِ الحِسابُ وِفقاً للتأريخ القَمري وِفقاً للتأريخ الهجري، هٰذا لا يعني أنَّنا نرفضُ الحِسابَ الشَّمسي، الحِسابُ الشَّمسيُّ حِسابٌ للشؤون الدُّنيويَّةِ، أمَّا الحِسابُ القمريُّ فَهُو حِسابٌ للشؤون الدِّينيَّةِ، ولذا فإنَّ الحِسابَ الشَّمسيَّ يكونُ حِساباً مُنضبطاً بِحسَبِ فصول السَّنةِ وشُهورِها، وهٰذا ما نحتاجهُ لِشؤونِ حياتِنا الدُّنيويَّة،
  - لكنَّ الحِسابَ في شُؤونِنا الدِّينيَّةِ هُو حِسابٌ قمريٌّ، وهٰذا الأمرُ موجودٌ في سائر الدِّياناتِ الأخرىٰ، علىٰ أيِّ حالٍ، ليسَ الحديثُ عن هٰذا الموضوع، يُمكِنكم أن تعودوا أيضاً إلىٰ الحلقاتِ المختصَّةِ وبنحوٍ تَحقيقيٍّ وإسهابٍ في التحقيق فِيما يرتبطُ بِخُصوصِ التقويم الشَّمسيّ والتقويم القمريّ بِحسَبِ ثقافةِ العترة الطاهرة، مجموعةُ حلقاتٍ هِيَ جُزءٌ مِن برنامج ما بينَ واقِعين.
- **تِسْع، وَاحِدةٍ، ثَلاثٍ، خَمْس** - هٰذهِ هيَ السنينُ الفَرديَّة – **وَقَالَ** - وقالَ الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه - **إِذَا اخْتَلَفَت بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهم –**
  - وقد اختلَفت العائلةُ الصَّدامِيَّةُ اللَّعِينة، وأبرزُ مظاهرِ هٰذا الاختلاف حِينما فرَّ أصهارُ صَدَّام معَ بَناتِ صَدَّام إلىٰ الأُردن، مِن هُنا بدأت نِهايَتُهم - وَذَهَبَ مُلكُهم إلىٰ مَخرأة التأريخ –
- **ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو العَبَّاس –**
  - الحدِيثُ هُنا ليسَ عن الأُمويّينَ الأوائل وليسَ عن العبَّاسيّينَ الأوائل، الحدِيثُ هنا عن زَمانِ ظُهور الحُجَّة بنِ الحَسَن، إنَّهُم الأمويُّون الأواخِر البَعثِيُّون، إنَّهُم العبَّاسيُّون الأواخر الحكومةُ الشيعيَّةُ في العِراق حكومةُ النَّجفِ وبغداد، حُكومةُ المراجع والأحزاب، والأحزابُ الأحزابُ هُم صِناعةُ المرجعيَّات، والمرجعيَّاتُ هٰؤلاءِ عبَّاسيُّونَ علىٰ المذهبِ الطوسيِّ العبَّاسيّ اللَّعِين –
- **فَلا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوانٍ مِنَ الْمُلْك وَغَضَارَةٍ مِنَ العَيْش –**
  - غضارةُ العَيش هِي رَاحتهُ ونَعِيمهُ، هٰؤلاء يَتنَعَّمونَ العبَّاسيُّونَ في غضارة العَيش، يعيشونَ الرفاهيةَ بِكُلِّ ألوانِها وأشكالِها –
- **حتَّى يَختَلِفوا فِيمَا بَيْنَهُم –**
  - وعناصِرُ الاختلافِ موجودةٌ في هٰذا الحُكم، متىٰ تظهرُ آثارُها؟ هٰذا أمرٌ يَعلمهُ إمامُ زماننا، كما قُلتُ لَكُم قبلَ قليل أنا لا أُحَدِّثُكم بِلِسان الغَيْب، إنَّني أُحَدِّثُكم بلسان الرواياتِ والأحاديث بلسانٍ عربيٍّ واضحٍ معَ دِراسةٍ لواقعٍ مَشهودٍ للجميع.
- **فَإِذَا اخْتَلَفُوا** - إذا اختلفَ العبَّاسيُّونَ بعدَ أن تَنعَّموا بعدَ أن تنعَّموا في فَسادِهم وضلالهم - **ذَهَبَ مُلْكُهُم وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِب –**
  - أهلُ المشرقِ وأهلُ المغرب قد يُرادُ مِن المشرقِ هُنا بملاحظةِ الكُوفَة لأنَّها عاصمةُ الإمام مَشرِقُها ومَغرِبها، وقد يُرادُ مِن ذَلكَ المشرقُ في العالَم كُلِّه والمغربُ في العالمِ كُلِّه، وإن كانت هٰذهِ القضيَّةُ قضيَّةً نِسبيَّةً فلا يوجدُ مَشرقٌ للعالمِ كُلِّه ولا يُوجدُ مَغرِبٌ للعالَمِ كُلِّه، إنَّها أُمورٌ نِسبيَّةٌ،
  - ولِذا تَحدَّثَ القُرآنُ عن المشارقِ والمغارب فليسَ هُناكَ مِن مَشرقٍ واحدٍ وليسَ هُناكَ مِن مَغربٍ واحد، القُرآنُ مَرَّةً يتحدَّثُ عن مَشرقٍ ومَغرب، ومَرَّةً عن مَشرقينِ ومَغربين، ومَرَّةً ثالثةً يتحدَّثُ عن مَشارِق ومَغارِب

- **نَعَم وَأَهْلُ القِبْلَة، وَيَلْقَى النَّاسُ جَهْدَاً شَدِيداً مِمَّا يَمرُّ بِهِم مِنَ الخَوْف، فَلا يَزَالُونَ بِتِلكَ الحَال حتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء –**
  - إنَّها الصَّيحةُ في شهرِ رمضان في يوم الجُمُعة عِندَ فجرِ اليوم الثالثِ والعشرين مِن شهر الصِّيام، إنَّها صيحةُ جبرائيل، علامةٌ مِنَ العلاماتِ الحتميَّة، واضحٌ أنَّ الأمويّينَ هُنا هُم الأُمويُّونَ الأواخِر وأنَّ العبَّاسيّينَ هُنا هُم العبَّاسيُّونَ الأواخِر، وليسَ الحديثُ عن الأُمويّين الأوائل والعبَّاسيّينَ الأوائل، نحنُ نتحدَّثُ عن مرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة –
  - **فَلا يَزَالُون** - مَن؟ العبَّاسيُّونَ - **بِتِلكَ الحَال حتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء** - هٰذا يعني أنَّ المُلْكَ العبَّاسيَّ في بغداد سيبقى موجوداً سيبقى موجوداً إلى مرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة، وهٰذا واضحٌ في الأحاديثِ مِن أنَّ نِهاية الحُكم العبَّاسيّ الثاني في بغداد سيكونُ على يدِ الخراساني الإيرانيّ مِن جهةٍ وعلى يد السُّفياني السُوري مِن جِهةٍ أُخرى –
- **فَإِذَا نَادَى** - إذا كانت الصَّيحةُ - **فَالنَّفِير النَّفِير –**
  - أي تَوجَّهوا لِنُصرةِ إمامِكُم - التَّوجُّهُ يكون باتِّجاه اليَمانيّ، لأنَّ اليمانيَّ قد ظهرت رايتهُ في شهرِ رجب، والصَّيحةُ في شهرِ رمضان –
- **فَوَاللّه لَكَأَنِّي أَنْظُر إِلَيهِ** - الضميرُ هنا يعودُ على إمام زَمانِنا - **بَينَ الرُّكنِ وَالْمَقَام يُبَايعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَسُلطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاء –**
  - هٰذا هُو حُكْمُ السَّماء ما هُو بِحُكم الأرض كَحكُم الأمويّينَ والعبَّاسيّين لعنةُ اللهِ على الأوائلِ مِنهُم وعلى الأواخر - **أَمَا إِنَّهُ** - الحديثُ عن إمامِ زماننا - **لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَداً حَتَّى يَمُوت.**

نظام الخرز من بداياته هلاك شخصية عباسية مميزه تكون بوابه لعلامات الحتمية:

❖ كُلُّ الأحاديثِ تُخبِرنا من أنَّ الوقائعَ الَّتي وَقعت على الأرضِ في أيَّامِنا مِن زوالِ المُلك الأموي ومِن مَجيء الحُكم العبَّاسيّ هٰذهِ علاماتٌ حقيقيَّةٌ تحقَّقت على الأرض، والرِّواياتُ تُخبرنا بأنَّ الوقائعَ الَّتي تكونَ قريبةً جِدَّاً مِن يوم الظهور الشريف ستأتي بالتَّتابُعِ بعدَ هٰذهِ الوقائع، كم هِي المدَّةُ؟ ذٰلكَ في عِلم إمامِ زماننا، قد تكونُ المدَّةُ قصيرةً وقد تكونُ المدَّةُ طويلةً، لكنَّ الوقائعَ قد وقعت، والرِّواياتُ واضِحةٌ واضِحةٌ جِدَّاً في ذٰلِك، إذاً نحنُ في المرحلةِ الحسَّاسة في المرحلةِ الحسَّاسة. في الصفحةِ (269)، إنَّهُ الحديثُ (21):

- **بِسنده** - بِسند النُّعماني - **عَن مُحمَّد بنِ الصَّامِت، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه قَال: قُلتُ لَهُ** - مُحمَّد بنُ الصَّامِت يقولُ لإمامِنا الصَّادِق صلواتٌ وسلامٌ عليه - **مَا مِن عَلامَةٍ بَينَ يَدَي هَٰذا الأَمْر؟** - بينَ يَدَي هٰذا الأَمْر؛ أن تكونَ قريبةً، فهٰذا التَّعبيرُ يشيرُ إلى القُرب –
- **فَقَالَ: بَلى، قُلتُ: وَمَا هِيْ؟ قَالَ: هَلاكُ العَبَّاسِيّ –**
  - هُناكَ شخصيَّةٌ عبَّاسيَّةٌ مِن خِلالِ طرحها بهٰذهِ الصيغة هي شخصيَّةٌ عبَّاسيَّةٌ مميَّزةٌ بينَ العبَّاسيّين هَلاكُهُ يفتحُ بوابةً، يفتحُ بوابةً للوقائعِ والأحداثِ والتَّغيُّرات –
- **وَخُرُوجُ السُّفيَانِيّ –**
  - قطعاً ليسَ المرادُ مِن هَلاك العبَّاسيّ أن ينتهي الحُكْمُ العبَّاسيّ، نِهايةُ الحُكم العبَّاسيّ إنَّما تكون على يَدِ الخراسانيّ والسُفيانيّ، أمَّا هلاكُ العبَّاسيّ هٰذا فُهو شخصٌ شخصٌ مُميَّزٌ بينَ العبَّاسيّين، شخصٌ إذا ما هَلَكَ يَترُكُ فراغاً في الوسط العبَّاسيّ –
  - وإنَّما أقول: وبَعدَها مِن خِلال الرِّوايات الأخرى الَّتي حَدَّثتنا عن تفاصيل العَلامات –

- **وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكيَّة –**
  - وهذا سيكونُ في شهرِ ذِي الحِجَّة في اليومِ الخامس والعشرين من شهرِ ذِي الحِجَّة،
    - ✓ والمرادُ مِن النَّفسِ الزَّكيةِ إنَّهُ الرَّسُولُ الَّذي يبعثهُ إمامُ زماننا برسالةٍ يتلوها في المسجد الحرام ويُقتَلُ هُناك في اليومِ الخامسِ والعشرين مِن شَهرِ ذِي الحِجَّة،
    - ✓ وبعد هـٰذهِ الواقعةِ يأتينا شهرُ مُحرَّم في العاشرِ مِنه سيكونُ الظهور الشريف، هـٰكذا أخبرتنا الرِّوايات، كما قُلتُ لَكُم إنَّني أُحَدِّثكُم بِلِسان الرِّوايات، ولابُدَّ أن تعرفوا مِن أنَّ مضامينَ الرواياتِ والأحاديث خاضِعةٌ لقانون البداء، لكنَّنا لا نَعرِفُ تفاصيلَ البداء فيما يرتبطُ بهـٰذهِ الحوادثِ والوقائع لذا نَحنُ نَعملُ ونُصَدِّقُ ونُعَلِّم الآخرينَ بما جاء في الأحادِيث الشريفةِ بَعِيداً عن مُجرياتِ قانون البداء لأنَّهُ ليسَ مِن اختصاصِنا.
- **وَالخَسْفُ بِالبَيْدَاء –**
  - **وهـٰذا الخَسفُ**
    - ✓ إنَّما يقعُ بعدَ إعلان الإمامِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ظُهورَهُ،
    - ✓ لكنَّ العلامة تبدأُ قبلَ الظهور حِينما يُرسِلُ السفيانيُّ جيشاً كبيراً باتِّجاهِ الحجاز باتِّجاه مكة والمدينة ويُخسَفُ بهـٰذا الجيش في بَيداء المدينة، ولَكِن بعد أن يُعلِن الإمامُ ظُهورهُ في مكّة، ولِذا فإنَّ الخبرَ ينتشرُ بعدَ إعلان الظهور –
- **وَالصَّوتُ مِنَ السَّمَاء –**
  - وواضِحٌ هُنا أنَّ الإمامَ لم يُرتِّب الوقائعَ ترتيباً زمانيَّاً، لِماذا؟
    - ✓ الإمامُ يريدُ أن يُشعِرنا بأنَّ فاصِلاً زمانِيَّاً بينَ هلاك العبَّاسيّ وخُروج السفيانيّ، ولِذا لم يُرتِّب الإمامُ العلائم ترتيباً زمانِيَّاً،

نحنُ إذا أردنا أن نُرتِّبها ترتيباً زمانيَّاً بِحسَبِ ما رَتَّبوها لنا في رواياتٍ أخرى:

رابعاً: الخَسفُ بالبَيداء ← ثالثاً: قَتلُ النَّفس الزَّكيَّة ← ثانياً: الصوتُ مِن السَّماء ← أوَّلاً: خُروجُ السفيانيّ

- الإمامُ يُشعِرنا بأنَّهُ ليسَ مِن تَرتيبٍ زَمانيٍّ في هـٰذهِ الرِّواية، وإنَّما هُو ذِكرٌ بِنحوٍ إجماليٍّ للعلاماتِ والوقائعِ والأحداث، وهلاكُ العبَّاسيّ ليسَ مِن العلاماتِ الحتميَّة، بَينما الوقائعُ الأخرى الَّتي ذُكِرت في الرواية كُلُّها مِن العلاماتِ الحتميَّة،
- إذاً هلاكُ العبَّاسي علامةٌ مُهِمَّةٌ، هُو رَجلٌ مِن رِجال العبَّاسيّين مُميَّزٌ عَنهُم، بِهلاكهِ يحدثُ تَغييرٌ واضحٌ في الأجواء العبَّاسيّةِ وفي أجواء العِراق.

- **فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ - لا زال مُحمَّد بنُ الصَّامِت يسألَ الإمام الصَّادِق - أَخَافُ أَن يَطُولَ هَـٰذا الأَمْر، فَقَالَ: لا –**
  - إذا ما هَلَكَ العبَّاسيّ فإنَّ الأمرَ سيأتي تِباعاً - لِماذا أقول إذا ما هَلَكَ العبَّاسيّ فإنَّ الأمر لن يَطُول؟

- لأنَّ مُحمَّدَ بنَ الصَّامت طلبَ من الإمامِ علامةً قريبةً: **مَا مِن عَلامةٍ بَينَ يَدي هَـٰذا الأَمْر؟ فَقَالَ: بَلَى، قُلتُ: وَمَا هِيْ؟ قَالَ: هَلَاكُ العَبَّاسِيّ** - ثُمَّ ذكرَ العلامات الأخرىٰ، وهلاكُ العبَّاسيّ ما هُوَ مِن العلاماتِ الحتميَّة –
  - **فَقَالَ: لا، إِنَّما هُوَ كَنِظَام الخَرَز يَتْبَعُ بَعْضَهُ بَعْضاً –**
- **نِظامُ الخَرَز**
  - ✓ هُو نِظامُ نَظْمِ الخَرْز في خَيطٍ كَخَرَزِ المِسْبحة، كخرز القِلادة هـٰذا هُو نِظامُ الخَرَز، فإذا ما نَظَمْنا المِسبحةَ فإنَّنا نُدخِلُ في خَيطِها خِرزَةً بعدَ خِرزَة، وإذا ما انقطعَ الخيطُ فإنَّ الخرزَ يتساقطُ تِباعاً تسقطُ الخَرزةُ الأولىٰ وهـٰكذا يأتي الخَرزُ تِباعاً -

اختلال النِّظام العباسي الفاسد وتفكُّك أمرِه يؤدِّي إلى ظُهور السفياني والخُراساني، اللذين سَيَقضِيان عليه

❖ من المصدرِ نفسهِ مِن (غَيبَة النُّعماني)، في الصفحةِ (267)، إنَّهُ الحديثُ (18):

- **بِسندِهِ** - بسند النُّعماني - **عَن أَبي بَكرٍ الحَضْرمي، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلوات اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: لَابُدَّ أَنْ يَمْلِكَ بَنُو العَبَّاس** - الإمامُ يتحدَّثُ عن الحُكم العبَّاسيّ الثَّاني إنَّهُ حُكمٌ شيعيٌّ - **فَإِذا مَلَكُوا وَاخْتَلَفُوا وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُم –**
  - سيختلفونَ ويَتشَتَّتُ أمرُهُم مثلما أخبرنا أئِمَّتُنا عن قُصورِ كربلاء وعن أسواقِ كربلاء، وأخبرونا مِن أنَّ المحامِلَ تَخرُجُ مِن الكُوفَةِ إلىٰ كربلاء، وأخبرونا مِن أنَّ الملايينَ ستسيرُ إلىٰ كربلاء من الأفاق، وأخبرونا مِن أنَّ المروانِيّينَ سيذهبونَ إلىٰ مَصيرِهم الأسود، وأخبرونا مِن أنَّ العبَّاسيّينَ سيحكمونَ العِراق ما بينَ الكُوفَةِ وبغداد، ومِثلما أخبرونا كُلَّ ذٰلكَ وتَحقَّق ها هُم يُخبِرونا بأنَّهُم لابُدَّ أن يَختَلِفوا ولابُدَّ أن يَتشتَّتَ أمرُهم –
- **خَرَجَ عَلَيهِم الخُراسَانِيُّ وَالسُّفيَانِيّ هَـٰذا مِنَ الْمَشْرِق** - إنَّهُ الخراسانيُّ الإيراني - **وهَـٰذا مِنَ الْمَغْرِب** - إنَّهُ السُفيانيُّ السوريّ مِن مَغرِب الكُوفَةِ، القياسُ الكُوفَة.
- **يَسْتَبِقَانِ إِلَىٰ الكُوفَة** - وليسَ إلىٰ بغداد لأنَّ الحُكمَ في الكُوفَةِ، العمائمُ هِي الَّتي تَحكُم - **كَفَرَسَي رِهَان** - كخُيول السِّباق - **هَـٰذا مِن هَاهُنا** - مِن مَشرِقِ الكُوفَةِ مِن إيران وهُو الخُراسَانيّ - **وهَـٰذا مِن هَاهُنا** - مِن مَغرب الكُوفَةِ مِن سُوريّا وهُو السُفيانيّ - فالخراسانيُّ لهُ أنصارٌ في العراق والسُفيانيُّ كذٰلك، وللخُراسانيّ أنصارٌ في النَّجف وللسُفيانيّ كذٰلك –
- **حتَّى يَكُونَ هَلَاكُهُم** - هلاكُ العبَّاسيّين وانتهاءُ حُكمِهم - **عَلىٰ أَيدِيهِما، أَمَا إِنَّهُمَا –**
  - الحديثُ عن الخُراسانيّ والسُفيانيّ وهـٰذانِ عَدُوَّان أحدُهما عَدوُّ الآخر، ولكن كُلُّ طرفٍ يَتحرَّكُ بِحسَب مَصالِحِه وبحسبِ ما يريدهُ ويراهُ في مَنفعَتِه –
- **لَا يُبْقُونَ مِنهُم أَحَداً أَبَداً –**
  - ليسَ هُناكَ مِن بَقاءٍ للسُلطةِ العبَّاسيَّةِ اللَّعينة، ستنتهي هـٰذهِ السُلطةُ علىٰ يَدِ الخُراسانيّ ويَدِ السُفيانيّ.

هُناكَ إصرارٌ مِنَ الأَئِمَّةِ علىٰ أن يَذكُروا هلاكَ الرَّجُل العبَّاسي هو بوابه للفرج الحقيقي:

❖ في الصفحةِ (266): **بِسندِهِ** - بسند النُّعماني - **عَن ابنِ أَبي يَعفُور، عَن إِمَامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه** - وابنُ أبي يَعفُور شخصيَّةٌ شِيعيَّةٌ معروفة، الإمامُ الصَّادِق يقول لابن ابي يعفور وهُوَ مِن أهل الكُوفَة:

- **أَمْسِك بِيَدِك –**

- هٰذا الخِطابُ بِلسانِ إيَّاكِ أعني واسمعي يا جارة، فابنُ أبي يعفور كانَ مُعاصِراً لإمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وتوفي في حياةِ إمامِنا الصَّادِق، وإنَّما الكلامُ بِلِسان إيَّاكِ أعني واسمعي يا جارة الخطابُ لنا –

- **هَلاكَ الفُلَانيّ (اسمُ رَجُلٍ مِن بَني العبَّاس) –**
  - الحدِيثُ عن العبَّاسيّينَ في حُكمِهم الثَّاني، والإمامُ هُنا يقولُ لنا: أمسِكوا بأيديكم يعني تأكَّدوا مِن تَحقُّقِ هٰذهِ العلامة فإنَّ الأمرَ صارَ قريباً –
- **وَخُرُوجَ السُّفيَانِيّ –**
  - وإنَّما يخرجُ السُفيانيُّ بعد هلاكِ ذٰلكَ الرَّجُل العبَّاسيّ المميَّزِ المشخَّصِ المعروفِ والمهمِّ في الوسط العبَّاسيّ –
- **وَقَتْلَ النَّفْس** - إنَّها النَّفسُ الزَّكيَّة - **وَجَيشَ الخَسْف وَالصَّوت –**
  - الصَّوتُ هنا الصَّيحةُ - التَّعبيرُ دقيقٌ -إنَّهُ الجيشُ حِينما يخرجُ مِن سُوريّا باتِّجاهِ السعودية بِحسَب التسميات المعاصرةِ في وقتِنا الحاضر -
- **قُلتُ: وَمَا الصَّوتُ هُوَ الْمُنَادِي؟ فَقَالَ: نَعَم، وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَٰذا الأَمْر –**
  - هٰذهِ علاماتٌ حَتميَّةٌ قريبةٌ، السفيانيّ والصَّيحةُ وقَتلُ النَّفس الزَّكيَّةِ وجيشُ الخَسفِ علاماتٌ قريبةٌ جِدَّاً مِن ظُهورِ إمامِ زماننا، لِماذا هُناكَ إصرارٌ مِنَ الأَئِمَّةِ على أن يَذكُروا هلاكَ الرَّجُل العبَّاسي ويبدؤونَ بِذكرِهِ، مَرَّ هٰذا علينا في الرِّوايات المتقدِّمة، وها هُو يَتكرَّرُ مَرَّةً ومَرَّةً بِنفس الطريقةِ.
- انتبهوا إلى هٰذهِ الكلمة: **ثُمَّ قَال** - إمامُنا الصَّادِقُ ماذا قال؟ **الفَرجُ كُلُّهُ –**
  - الإمامُ لا يَتحدَّثُ هُنا عن يوم الظهور الشريف وإنَّما يتحدَّثُ عن بداية الفرجِ للشيعةِ،
  - متى يبدأُ الفَرجُ الحقيقيُّ؟
    - ✓ مُرادي من الفَرج الحقيقيّ أنَّ زمنَ العلامات الحتميَّةِ قد أوشكَ أن يكون أو بدأ بالفِعل
    - ✓ قطعاً إذا ظهرَ السُفيانيُّ هٰذهِ البِدايةُ المباشرةُ للفَرَج الحقيقيّ، فإنَّ السُفيانيَّ يكونُ ظُهورهُ في شهرِ رجب،
    - ✓ ما بيننا وبينَ ظُهور الإمام إلَّا أن تكتملَ السَّنة مِن شهرِ رجب إلى شهرِ ذِي الحِجَّة، في شهرِ مُحرَّم يَخرُجُ الإمام صلواتُ اللهِ عليه –
- **الفَرجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الفُلَانيّ مِن بَني العَبَّاس –**
  - إنَّ الحَديثَ ليسَ عن زوالِ الحُكمِ العبَّاسيِّ تمامًا، بل عن شَخصيَّةٍ عبَّاسيَّةٍ مُهمَّةٍ، إذا هَلَكَت، سَتُحدِثُ تَغيُّراتٍ جَوهريَّةٍ تُمهِّدُ لظهورِ العلاماتِ الحتميَّةِ التي تُقرِّبُنا من الظُّهورِ الشريف. نَحنُ الآن في زَمنٍ حَسَّاسٍ، وهناكَ شَخصيَّةٌ عبَّاسيَّةٌ لابُدَّ أن تموتَ ليبدأَ التَّغييرُ الواضحُ، قد يَكونُ في جِيلنا أو الجِيلِ القادِم، وهوَ تَوفيقٌ كبيرٌ إذا كُنَّا قُبَيلَ عَصرِ الظُّهور. تَذكَّروا قَولَ إمامِنا الصَّادِقِ: "الفَرجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الفُلَانيّ مِن بَني العَبَّاس."

أقولُها لَكُم إنّني لا أقُولُها للجميع، ولكنَّني أقولُها للَّذينَ يُتابِعونَ هـٰذهِ البرامج ويَعرِفونَ أهميَّتَها ويَجدونَها بَوابةً بَوابةً لِمعرفةِ إمامِ زَمانِهم، وبوابةً للتواصُلِ مع دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في مَنهجهِ الغَديري بِحسبِ مواثيق

أقولُها لَكُم إنّني لا أقُولُها للجميع، ولكنَّني أقولُها للَّذينَ يُتابِعونَ هـٰذهِ البرامج ويَعرِفونَ أهميَّتَها ويَجدونَها بَوابةً بَوابةً لِمعرفةِ إمامِ زَمانِهم، وبوابةً للتواصُلِ مع دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في مَنهجهِ الغَديري بِحسبِ مواثيق بيعة الغدير

العَقيدةُ السَّلِيمةُ ← البِناءُ السَّلِيم للعَقْل الشيعيّ ← المَعرِفةُ المَعرِفَةُ المَعرِفة

هـٰذهِ المفرداتُ هي الَّتي تُمَثِّلُ المادَّة الحقيقيَّة لِمشروع التَّمهيدِ للمشروع المهدويِّ الأعظم

هـٰذهِ البرامجُ مِثلما وعدتكُم فإنّني فيها سأبذلُ قصارىٰ جُهدي كي لا أُخرِجكم مِن سِياجِ ثقافةِ الكتابِ والعترة، أتحدَّثُ عن قُرآن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفَسَّرِ بتفسيرِهم فقط وفقط وفقط، وأتحدَّثُ عن مَعارِفهم وعن حِكمَتِهم وعن دِينِهم الَّذي أعرضهُ لَكُم مِن خِلالِ حَدِيثهم مِن خِلالِ حَدِيثهم المفهَّمِ بِقواعدِ تَفهيمِهم فقط وفقط وفقط، ولعنةٌ وبيلةٌ علىٰ كُلِّ ضلالٍ جاءنا بهِ مراجعُ النَّجف وكربلاء مِن مزابل النَّواصبِ وغَيرِهم.

وقتُ الحلقةِ انتهى، وبهـٰذا تمَّ بيانُ معنىٰ ومضمونِ "زيارة الأربعين وفقاً لقراءةٍ زهرائيَّةٍ بامتياز"، قطعاً كانَ الكلامُ مُوجزاً ومُختصراً فما أردتُ أن أجعلَ البرنامجَ مُمتدَّاً لأنَّهُ سيصعُبُ علىٰ الَّذينَ يُريدونَ الاستفادةَ مِنه أن يُراجعوه أو أن يَدرسُوه.

للَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلىٰ مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكَربلاء
يَا زَائِر الحُسَين...
زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!
سَلامٌ علىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين
نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ
معَ تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.